

أحكام

عشر ذي الحجة

وأيام التشريق



جميعه وأعد بحمد الله وتوفيقه

الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الله المزروعى

عفا الله عنه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة



[@baynoonanet](#) [@baynoonanetUAE](#)

www.baynoonanet.net

أحكام

عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ

وأيام التشريق

جمعه وأعد بحمد الله وتوفيقه

الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الله النروي

عفا الله عنه





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
خاتم النبيين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما

بعد :

فإن من فضل الله تعالى على عباده أن أنعم عليهم
بالمواسم العظيمة والأيام الفاضلة لتكون مغنماً
للطائعين وميداناً لتنافس المتنافسين. ومن هذه

المواسم عشرُ ذي الحجة وأيام التشريق بعدها،
حيث أن هذه الأيام كانت محلاً لأُمّهات العبادة،
من الصلاة والصيام والصدقة والحج والأضحية
والتكبير ... وغيرها. والمسلم مطالب بأن
يعمر هذه الأيام بأنواع القربات، وعليه أن يتعلم
الأحكام الشرعية المتعلقة بها ليُحسن استغلالها
كما ينبغي.

وأهم مسائل البحث ما يلي :

- ١- فضل عشر ذي الحجة.
- ٢- ما يجتنبه في العشر من أراد الأضحية.
- ٣- الأعمال والطاعات في العشر ومنها الحج والأضحية .
- ٤- فضل يوم عرفة والتكبير فيه.
- ٥- فضل يوم النحر وأحكامه.
- ٦- فضل أيام التشريق وآدابه.

١ - فضل عشر ذي الحجة :

إن الله **عَزَّوَجَلَّ** فضّل بعض الشهور والأيام والليالي على بعض ليكون ذلك عوناً للمسلم في زيادة العمل والرغبة في الطاعة وتجديد النشاط ليعظم أجره ويحظى بنصيب وافر من الثواب. وقد فضل الله تعالى عشر ذي الحجة على غيرها من الأيام، فعن ابن عباس **رضي الله عنه** عن النبي **صلى الله عليه وسلم** : (ما من أيام العمل الصالح فيها أحبّ إلى الله منه في هذه الأيام العشر، قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله، قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج

بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء) [١] (ما
 من عمل أزكى عند الله عز وجل ولا أعظم أجراً
 من خيرٍ يعملُه في عشر الأضحى) [٢] وهذا دليل
 على فضل أيام عشر ذي الحجة على غيرها من
 أيام السنة لأن رسول ﷺ شهد بأنها أفضل الأيام
 للعمل الصالح وحثَّ فيها على العمل الصالح
 وأمر فيها بكثرة التسبيح والتحميد والتكبير في
 قوله (ما من أيام أعظم عند الله ولا أحبَّ إليه
 العمل فيهن من هذه الأيام العشر فأكثروا فيهن

[١] رواه أحمد (١٩٧٨) و البخاري وأبو داود وغيرهم.

[٢] رواه الدرامي - إرواء الغليل (٣/ ٣٩٨).

من التهليل والتكبير والتحميد)^[١] ومما يدل على فضلها أيضاً أن فيها يوم عرفة ويوم النحر وفيها الأضحية والحج . قال ابن حجر - رَحِمَهُ اللهُ - (والذي يظهر أن السبب في امتياز عشر ذي الحجة لمكان اجتماع أمّهات العبادة فيه وهي الصلاة والصيام والصدقة والحج ، ولا يتأتى ذلك في غيره)^[٢] .

[١] رواه أحمد وقوّاه بشواهده الألباني - الإرواء (٨٩٠) (٣/٣٩٨) .

[٢] فتح الباري (٢/٤٦٠) .

٢- ما يجتنبه في العشر من أراد الأضحية :

دلّت السنّة على أن من أراد الأضحية يجب عليه أن يُمسك عن الأخذ من شعره وظفره وبشرته منذ دخول العشر إلى أن يذبح أضحيته . قال رسول الله ﷺ: (إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره حتى يُضحي) وفي رواية (فلا يمسّ من شعره وبشرته شيئاً)^[١] ، وهذا أمر للوجوب ونهي للتحريم على أرجح الأقوال لعدم وجود الصارف لهما .

[١] رواه مسلم من أربع طرق (١٤٦/١٣).

- فإذا تعمد الأخذ من شعره وأظفاره، عليه أن يستغفر الله ، ولا فدية عليه والأضحية بحالها .

- ومن احتاج إلى أخذ شيء من ذلك لتضرره، فلا بأس ولا شيء عليه.

- ومن أخذ من شعره أو ظفره لعدم إرادته الأضحية ثم أرادها ، أمسك حينها .

- والحكم متعلق بالمُضحى والوكيل لا يتعلق به
نهي فمن ضحى عن غيره بوصية أو وكالة فهذا
لا يحرم عليه أخذ شيء من شعره أو ظفره أو

بشرته.

- وظاهر النهي أنه يخص صاحب الأضحية ولا
يعم الزوجة والأولاد وغيرهم .

٣- الأعمال والطاعات في العشر من ذِي الحِجَّةِ وأيام التشريق :

وقد مرّ معنا الحديث (ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله منه في هذه العشر)، فجميع الأعمال الصالحة والقربات يُستحب الإكثار منها في هذه الأيام، ولا شك أن الحج والصلاة والصيام والصدقة والأضحية من أهم هذه الأعمال .

-فالحج فريضة على كل مُكَلَّفٍ مستطيع وهو فرض مرّة في العمر، لحديث (الحج مرة فمن

زاد فهو تطوع^[١] فمن حج الفريضة يُستحب له الحج مرة أخرى.

- والأضحية واجبة على الراجح للقادر عليها، ووقتها من بعد صلاة عيد الأضحى إلى آخر أيام التشريق الثالث عشر من ذي الحجة، وهي من أفضل الأعمال الصالحة في العشر.

- والصيام من أفضل الأعمال الصالحة، فيستحب له أن يكثر من الصيام في هذه الأيام وخاصة يوم عرفة، ففيه ثواب عظيم كما سيأتي

[١] صحيح سنن أبي داود (١٧٢١)

قريباً، وفي الصيام المطلق جاء الترغيب فيه كثيراً ومن ذلك ما رواه النسائي وغيره عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: (قلت يا رسول الله دلني على عمل أدخل به الجنة قال: «عليك بالصوم لا مثل له» [١]).

- ومن الأعمال الصالحة: التكبير، فيستحب التكبير والتحميد والتهليل والتسبيح أيام العشر، وإظهار ذلك في المساجد والمنازل والطرق وغيرها. قال الله تعالى ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَفَعَهُمْ﴾

[١] رواه النسائي وغيره أصحح الترغيب (٩٨٦).

وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَةٍ عَلَى
مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴿٢٨﴾ [الحج: ٢٨]،

وجمهور المفسرين على أن الأيام المعلومات

هي أيام العشر من ذي الحجة، وقد مر معنا

قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير

والتحميد)^[١]، والتكبير في هذا الزمان صار من

السنن المهجورة فينبغي الجهر به ولا سيما في

أول العشر. وقد ثبت عن السلف ذلك ومنهم

عبد الله بن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهما، ففي الحديث

[١] إرواء الغليل (٨٩٠).

(أنهما كانا يخرجان إلى السوق أيام العشر
يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما) [١].

- ومن الأعمال الصالحة التي ينبغي الإكثار منها
في هذه الأيام تلاوة القرآن وقراءة كتب السنة
والتوبة النصوح وصلوات التطوع وغيرها من
الأعمال. وليحرص المسلم على مواسم الخير
وليقدم لنفسه عملاً صالحاً يجده في حسناته .

[١] صحيح البخاري - فتح الباري (٢/ ٤٥٧).

٤- فضل يوم عرفة :

يوم عرفة من الأيام الفاضلة في هذه العشر وهو

يوم التاسع من ذي الحجة

فقد أكمل الله تعالى دينه يوم عرفة عندما نزلت الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، قال عمر رضي الله عنه: (قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة) [١].

- وفي يوم عرفة يعتق الله **عَزَّوَجَلَّ** من النار كثيراً

من عباده كما أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله «ما

[١] متفق عليه - البخاري (٤٥).

من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار
 من يوم عرفة»^[١] وفي حديث آخر يقول ﷺ: (إنَّ
 الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء فيقول لهم:
 انظروا إلى عبادي جاءوني شُعثاً غُبراً)^[٢]، وقد
 ذكر ابن رجب - رَحِمَهُ اللهُ - (أن العتق من النار عامٌّ
 لجميع المسلمين)^[٣].

- ويستحب صيام يوم عرفة حيث أن رسول
 الله ﷺ سئل عن صوم عرفة فقال: (يُكفر السنة

[١] رواه مسلم (١٣٤٨).

[٢] رواه أحمد وابن خزيمة (٢٦٣/٤).

[٣] كتاب اللطائف ص ٣١.

الماضية والسنة القابلة) ^[١]، وهذا يُستحب لغير الحاج وأما الحاج فلا يُسن له صيام هذا اليوم وفطره أفضل تأسيساً برسول الله ﷺ، فقد ترك صومه .

- وللدعاء يوم عرفة مزية على غيره فإن النبي ﷺ قال (خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) ^[٢] فليحرص المسلم على الدعاء في

[١] رواه مسلم (١٦٦٢).

[٢] رواه مالك والترمذي - الصحيحة للألباني برقم (١٥٠٣)

هذا اليوم العظيم .

- ويشرع التكبير من فجر يوم عرفة إلى آخر

أيام التشريق لثبوت ذلك عن السلف الصالح.

قالا **بن تيمية** - **رحمته الله** - (أنه أشهر الأقوال وهو

الذي عليه العمل)^[١]، (وكان ابن عمر **رضي الله عنهما** يكبر

بمنى تلك الأيام وخلف الصلوات وعلى فراشه

وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه تلك الأيام جميعاً

(^[٢]، ويكون التكبير بدون تحديد عدد معين ولا

بصوت جماعي واحد ولا في وقت محدد .

[١] تفسيره (١/٣٥٨).

[٢] قال البخاري - فتح الباري (٢/٤٦٢).

٥- فضل يوم النحر وأحكامه:

يوم النحر يوم عظيم لأنه يوم الحج الأكبر وهو أفضل أيام العام كما ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: (إن أعظم الأيام عند الله تعالى يوم النحر) [١].

- (وفي هذا اليوم الخروج إلى المصلى لصلاة العيد، وهي واجبة على القول الراجح) كما قال ابن تيمية رحمه الله [٢].

[١] صحيح سنن أبي داود.

[٢] الفتاوى (٢٣/ ١٦١) - وابن القيم (كتاب الصلاة ص ٢٩) - الشوكاني (السييل الجرار) (١/ ٣١٥) وغيرهم.

- وفي يوم النحر ذبح الأضحية وتوزيعها والأكل منها وذلك بعد صلاة العيد إلى آخر أيام التشريق وهي واجبة على القول الراجح.

- ويشعر التهنة بالعيد مثل قول المسلم لأخيه :
تقبل الله منا ومنكم ، كما ثبت عن السلف.

- ثم الإكثار من الأعمال الصالحة في هذا اليوم الذي هو من العشر ذي الحجة .

٦- فضل أيام التشريق وآدابها:

- أيام التشريق هي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة . سُميت بذلك لأن الناس يشرقون فيها لحوم الأضاحي والهدايا، أي ينشرونها .

- وهي من الأيام الفاضلة التي أمر الله تعالى عباده بذكره فيها فقال تعالى ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣]، قال البخاري رحمه الله: قال ابن عباس رضي الله عنهما: (الأيام المعدودات

أيام التشريق^[١]، وقال ابن رجب رحمته الله: (هذا قول ابن عمر وأكثر العلماء)^[٢].

وهي أيام ذكرٍ وأكلٍ وشربٍ، عن رسول الله صلوات الله وسلامه قوله :
(أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل)^[٣].

- وفي أيام التشريق تقع بقية أعمال الحج كالرمي والطواف وغير ذلك .

وقد مر أنه يشرع التكبير إلى آخر أيام التشريق

[١] رواه البخاري - فتح الباري (٢/ ٤٥٨).

[٢] لطائف المعارف ص ٣٢٩.

[٣] روى مسلم في صحيحه (١١٤١).

والجهر به في الطرقات وبعد الصلاة وغير ذلك .

- لا يشرع صيام أيام التشريق إلا للمتمتع

إذا لم يجد الهدي، على القول الراجح لظاهر

قوله تعالى ﴿فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ﴾

[البقرة: ١٩٦]، وقوله في الحج يعم ما قبل يوم

النحر وما بعده فتدخل فيه أيام التشريق، وقد ورد

عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما أنهما قالَا (لم يُرخص

في أيام التشريق أن يُصَمَّنَ إلا لمن لم يجد الهدي)

[١]. وهذا له حكم الرفع، قال الشوكاني رحمته الله

[١] رواه البخاري (١٨٩٤) وفتح الباري (٤/ ٢٤٣).

(وهذا أقوى المذاهب) [١] .

- وأيام التشريق بالإضافة إلى يوم النحر هي
أيام ذبح للأضاحي والهدي، على الأرجح .

خاتمة:

هذا ما تيسر جمعه في فضائل وأحكام عشر ذي
الحجة وأيام التشريق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



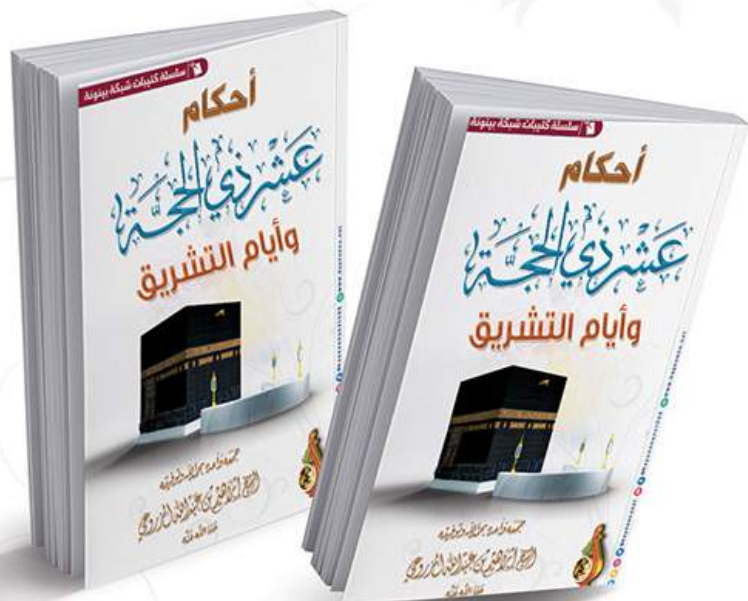


تَشْرِيعُ



فهرس المحتويات

- ١- فضل عشر ذي الحجة : ٨
- ٢- ما يجتنبه في العشر من أراد الأضحية : ... ١١
- ٣- الأعمال والطاعات في العشر من ذي الحجة وأيام التشريق : ١٤
- ٤- فضل يوم عرفة : ١٩
- ٥- فضل يوم النحر وأحكامه : ٢٣
- ٦- فضل أيام التشريق وآدابها : ٢٥
- خاتمة : ٢٩



حَقُوقُ الطَّبِيعِ مَحْفُوظَةٌ